

## ٧١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

باب الارض يصيبها الموت قال حدثنا احمد بن عمرو بن السرق وابن عدة اخرين وهذا لفظ ابن عبده قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم جالس فصلى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت عبد الملك يعني ابن عميرة ويحدث عن عبد الله ابن معقل ابن ابن مقرن. قال صلى اعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة. قال فيه - [00:00:20](#)

وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه ماء قال ابو داود وهو مرسل ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

الارض اذا اصابها البول او النجاسة الذي ليس له جون تطهيرها باراقة الماء عليها صب الماء عليه ولا يلزم الذي اصابه ذلك اما هذا فهو ضعيف لا يعارض الاحاديث الصحيحة - [00:01:01](#)

في هذه القصة انه صلى الله عليه وسلم قال ولا تزرموه به حينما زال في المسجد ثم بعد ذلك في ذنوب من ما ان يصدى عليه لم يأمر التراب هذا هو التاج - [00:01:28](#)

قال ابو داود رحمه الله باب في ظهور الارض اذا يبست يعني هل الشمس تطهر الارض يطهران الارض كثير من العلماء ان الارض اذا اصابها نجاسة ثم الشمس والهوى انها تترك - [00:01:59](#)

اذا لم يرى النجاسة اثر ان هذا طهارة له اما اذا نزل عليها الماء المطر لان ازالة النجاسات من باب التروب يعني من الامور التي امر باجتنابها وكل ما امر الشرع باتنابه - [00:02:27](#)

لا يشترط له النية باقدام وامور لا دخل للانسان بها فانه قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة ابن عبد الله ابن عمر - [00:02:55](#)

قال قال ابن عمر كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عجبيا وكانت الخلاف تبول وتقبل وتدبر وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك - [00:03:23](#)

يعني انه يكتفى بما يصيبها من الشمس والريك وهذا اذا لم يكن لها جرم مشاهة اذا كان للنجاسة جرم ذراع فلا بد من ازالة ذلك والتفكير وقد سبق ان الطهارة - [00:03:42](#)

في صحة الصلاة والطهارة تكون في امور ثلاثة بالنسبة للصلاة تكون في المكان الذي يصلى فيه لابد ان يكون طاهرا وتكون في اللباس الذي يستر به المصلي عورته لابد ان يكون طاهرا - [00:04:06](#)

وكذلك بدنه البدن طاهرا متطهرا ازالة الاحداث والاقدار وغيرها نعم الله جل وعلا يقول وثيابك فطهر امره بتطهير ثيابه ان كانت الاية هذه من اول ما نزلت من القرآن فهي نص في كونه - [00:04:27](#)

الانسان يتطهر من الشرك والقاذورات المعنوية ولكنها تتناول التطهر الحسي قال ابو داود رحمه الله باب في الاذى يصيب الذيل يعني ذيل المرأة المرأة يجوز لها يسن لها ان تستر - [00:04:58](#)

اقدامه وتجعل ذيلها لثوبها يسحب في الارض من خلف جاء الامر بان يكون شبرا ولما قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يكفي انها قد تنكشف اقدام المرأة - [00:05:25](#)

قال ذراعا ولا يزدنا عليه لا يزلن على درار وهذا جائز بل هذا هو الذي كانت نساء المسلمين يفعلن امعانا في التستر انفسهن ما ان

ينعكس الامر تصبح الان المرأة تشمل ثيابها - 00:05:45

حتى قد تبدو ايقانها الى قرب الرخصة فهذا من فعل اه الفسقة وفعل اه اليهود والنصارى الذين لا خلاق لهم الذين يجعلون المرأة متعة مشاع كل الناس يشتركون التلذذ بالنظر اليك - 00:06:08

وهذا الذي يريده الفسقة والذين ينادون بتحرير المرأة وخروجها الى العمل ومشاركتها الرجل في ميادين العمل وغيره يريدون هذا الشيء ان المرأة الاسلام جاء بصيانتها وحمايتها وان تكون في بيتها مربية لاولادها - 00:06:35

قائمة في حقوق زوجها وبما يلزم للبيت والبيت مدرسة اذا فقدت المرأة الصالحة فان البيت يخرج اولادا فاسدين لم يكن هناك زوجة صالحة ام تربيتهم تربية اسلامية ان هذا هو - 00:07:02

الثمرة تربية الاولاد والا تربوا في الشارع تربوا على المناظر التي لا تليق تربوا مما يطبقه الغرب الينا من فلعات وفجور ومجون. نعم قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن محمد ابن عمارة ابن عمرو ابن حزم - 00:07:30

عن محمد ابن ابراهيم عن ام ولد لابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر - 00:07:55

فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده يعني الارض التي اذا اصاب الدين دين المرأة اصاب مكانا فيه قذارة او ماء وسخ او نجاسة او غيره - 00:08:11

انه يشحت فان الذي بعده من الارض الطيبة الطاهرة يطهره فهذا مثل النعال اذا لبس الانسان كفا او نعلا اصاب اسفلها بنجاسة فان طهارتها لن تزال بماء يزيلها من الارض الطيبة - 00:08:32

فان رأى فيها جرما عندما يصل الى المسجد ينظر اذا رأى فيها شيء هلكها في الارض حتى يزول ذلك وان شاء ان يصلي فيها صلى انها تكون بذلك طاهرة. هذا طهور. نعم - 00:08:57

قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي واحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبدالله بن عيسى عن موسى ابن عبد الله ابن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهد - 00:09:16

قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قال اليس بعدها طريق هي اطيب منها؟ قالت قلت بلى. قال فهذه بهذه يعني الطريق الطيبة الارض الطيبة - 00:09:31

يطهر ما علق في النعال وغيرها من الاذى. نعم وهذا يدل على يسر الاسلام والسماحات بخلاف اليهود ان عليهم من الاثار والاغلال. كذلك النصارى ما كان مشقا حتى انه كان في - 00:09:52

دينهم ان التوبة اذا اصابته النجاسة لا يكفي غسله يقرض اما في شرعنا والحمد لله والسهولة هي الطابع الظاهر ولهذا من القواعد المعروفة الفقه الاسلامي بل القواعد التي بني عليها الفقه - 00:10:20

ان المشقة تجلب التيسير هذه قاعدة بنيت عليها احكام كثيرة المشقة تجلب التيسير قال الامام ابو داود رحمه الله باب في الاذى يصيب النعل نعم قال حدثنا احمد بن حنبل - 00:10:53

قال حدثنا ابو المغيرة حاء قال وحدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ابن مزيد قال اخبرني ابي قال وحدثنا محمود بن خالد قال حدثنا عمر يعني ابن عبد الواحد عن الازاعي المعنى - 00:11:16

قال ان بنت ان سعيد ابن ابن ابي سعيد المقبوري حدث عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطأ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور - 00:11:36

هذا كانت من عادة الصحابة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يصلون بنعاله ولم تكن في الارض الأسواق ولا مرفوضة وانما هي على طبيعته من الطين والتراب وغير ذلك - 00:11:53

قد يكون في الأسواق من الاوساخ والقاذورات الشيء الذي يكون ظاهرا فاذا جاءت الامطار انها تكون عالقة ولماذا يمر عليك. هم وقد تكون كذلك في غير وقت المطر امر صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:24

انسان اذا رأى في نعله اذى مطلقة كل نجس انه يتركها في التراب ثم يصلي فيه اما في الوقت الحاضر لما فرشت المساجد فانه لا ينبغي للانسان ان في نعله - [00:12:55](#)

لان هذا من الامور التي تألفها النفوس الانسان لو دخل في بيته انسان على فرشه بنعليه ربما طرد جعل من ذلك بيت الله اذا كان مفروشا ينبغي ان يقترن اكثر - [00:13:22](#)

من احترام المجالس يكون فيها القيل والقال مبسوط انه اذا اراد ان يصلي ولم يكن هناك مانع عليه فان هذا سنة اذا عارضها معارض اقوى وجب الا تفعل يجب وجوب الا - [00:13:48](#)

اذا عرضها من المفاصد ما هو اقوى من ذلك لا يجوز للانسان ان يقعد هذه ايضا قاعدة المعروف بني عليها احكام كثيرة من الشر اليها ادلة كثيرة منها قول الله جل وعلا - [00:14:15](#)

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغيرهم معنى ان الله جل وعلا امر المؤمنين ان لا يتكلموا في اصنام الكفار ومعبوداتهم ببيان بطلانها وانها ليست الا ظلال - [00:14:36](#)

لانهم اذا تكلموا فيها تكلموا في اله المؤمنين وتكلموا في بيان بطلانها تكلموا بما لا يليق بالله جل وعلا فنهاهم الله جل وعلا وكذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عائشة - [00:14:58](#)

انه قال لها المتر ان قومك كثرت فيهم النفقة فلم يكمل بناء البيت على اساس ابراهيم ولولا حداثة قومك بعهداه حداثة عهد قومك بالشرك لهدمته واسسته على اساس ابراهيم - [00:15:22](#)

وجعلت له بابا لاصقا في الارض من جهة الشرق وبابا من جهة الغرب ثم قال هل امي اوريك اساس ابراهيم ان بدا لقومك ان يفعلوا ذلك لما كان في زمن - [00:15:47](#)

الزبير على مكة وقد روى هذا الحديث عن خالته عائشة وارته ذلك فعل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل لها بابا من جهة الشرق الاوسط في الارض وبابا من جهة الغرب لاصقا للارض - [00:16:08](#)

لان قريش رفعت الباب حتى لا يدخلها الا من يريد ثم لما جاء الحجاج واستولى على مكة كتب عبد الملك بن مروان ما فعله ابن الزبير فامرهم من يهدمها ويعيدها كما كانت - [00:16:29](#)

فلما جاء المنسوب دولة بني العباس وازيلت ذهبت دولة بني امية استأذن ما لك في ان يعيد الكعبة على بناء ابن الزبير نهاه عن ذلك على هذا وقالوا نخشى ان تكون الكعبة العوبة للملوك - [00:16:50](#)

كل ملك يأتي يقول انا ابنه اهدمها وابنيها. فبقيت على ما هي عليه الى اليوم وهذا امر متفق عليه. فالمقصود ان هذه قاعدة. نعم قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثني محمد ابن كثير يعني الصنعاني عن الاوزاعي عن ابن عجلان - [00:17:12](#)

عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال اذا وطأ الاذى فطهورهما التراب. نعم التراب ان كان شيئا خفيف فان الذي بعده يطهره - [00:17:35](#)

وان كان بقي شيئا ورآه فانه يتركه في التراب ويكون ذلك طاهرا فيصلي فيه ولا ضير عليه ولا يكن في نفس الانسان من ذلك شيء لان هذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم وتشريع. قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا محمد يعني ابن عائد - [00:17:54](#)

قال حدثني يحيى يعني ابن حمزة عن الاوزاعي عن محمد ابن الوليد قال اخبرني ايضا سعيد ابن ابي سعيد عن الققعاق بن حكيم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه - [00:18:16](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله باب الاعادة من النجاسة تكون في الثوب الاعادة يعني اعادة الصلاة الانسان اذا صلى بثوب عليه نجاسة وهو لا يدري ثم رآها بعد الصلاة وجب عليه ان يعيد - [00:18:34](#)

ان يعيد الصلاة لان الطهارة في الثوب من شرط الصلاة الشيء اذا فقد شرطه فانه لا يصلح بخلاف عاجز قال حتى تنام محمد بن يحيى ابن فارس قال حدثنا ابو معمر - [00:18:56](#)

قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ام يونس بنت شداد قالت حدثني حماتي ام جحدر العامرية انها سألت عائشة عن دم الحيض

يصيب الثوب وقالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد القينا فوقه كساء - [00:19:15](#)

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكساء فلبسه ثم خرج فصلى الغداة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه لمعة من دم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يليها فبعث بها الي مصرورة في يد في يد الغلام - [00:19:39](#)

فقال اغسلي هذه واشفبها ثم اغسلي بها اليك فدعوت بقصعتي فغسلتها ثم اشففتها فاحرثتها اليك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهي عليك الرسول صلوات الله وسلامه عليه - [00:20:03](#)

كان نبيا رسول الله ولم يكن بعث او للتمتع فيها فكانت حالته صلوات الله وسلامه عليه المتمتع متاعا كمتاع المسافر ما جاء في حديثه صلوات الله وسلامه عليه انه قال ما لي وللدنيا - [00:20:27](#)

انما مثلي ومثل الدنيا راكب قالت في ظل دوحة ثم ذهب وتركه المسافر اذا مر بشجرة لها ظل وهو في طريق وهو تعبنا يجلس يستريح قليلا ثم يذهب هكذا مثل حالته صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:00](#)

مع ان الله جل وعلا بان يكون رسولا ملكا سليمان مات لك او يكون يكون عبدا رسول ترى انه يجوع يوما ويشفع يوما فاذا جاع دعا ربه وتضرع اليه واذا شبع شكر ربه واثنى عليه - [00:21:27](#)

هكذا كانت حالته صلوات الله وسلامه عليه وقد صح عن زوجه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها اقسمت لانها ترى الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما اوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا - [00:22:05](#)

ثلاثة شهور ما اوقدت النار وقيل لها وما كان طعامك قالت الاسودان الماء والتمر الماء والتمر هكذا تعلم المسلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لما توسعوا في الدنيا بدأت بالامور التي لا تقنت عقباها - [00:22:28](#)

الى اليوم لهذا لما كان في زمنه صلوات الله وسلامه عليه كان يأتيه الاتي بطلب الحاجة يقول له والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا - [00:22:55](#)

ثم تتنافسوها ثم تتدابروا ثم تتقاتل كما فعل من كان قبلكم كان صلوات الله وسلامه عليه ينام مع زوجته كسوات مثل ما ذكرت احدى امهات المؤمنين وكان هذا الكساء قد تلبسه الزوجة وهي حائض - [00:23:18](#)

فقد يصاب بشيء من الذنب ثم يلبسه الرسول صلى الله عليه وسلم ويخرج به يصلي بالناس وان يجلس للناس وغير ذلك مثل ما في هذا الحديث وفي هذا ان رجلا من المسلمين رأى فيه دم - [00:23:49](#)

لا اعلم بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ هذا الجزء الذي فيه الدم فصر ثم ارسله الى زوجه وامرها ان تغسله وتنشفه ثم تعيده اليه ولم يذكر في ذلك الاعادة. اعادة الصلاة - [00:24:14](#)

وهذا دليل على ان الانسان اذا جهل هذا الشيء وصلى ثم تبين له بعد ذلك انه لا يجيد الصنم الاحتمال ان يكون هذا هذه بعد الصلاة انه ذهب وقت الا فقد جاء - [00:24:37](#)

انه صلوات الله وسلامه عليه خلع نعليه وهو في الصلاة فخلع نعاله قال ما لكم فان جبريل اعلمني ان فيها اذى ولم وكنا على صلاتي ايضا ما استأنف في هذا - [00:25:02](#)

دليل على انه صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب وانما يعلم ما اعلنه الله جل وعلا ائتلاف الغلاة الذين يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ما يعلمه الله - [00:25:24](#)

وهذا غلو يلحقهم بالشرك رسول صلوات الله وسلامه عليه عبد قد يطلعه الله جل وعلا على ما يشاء من الغيوب يجهل اشياء كثيرة وهذا في قضايا كثيرة جدا ومن اعظمها - [00:25:40](#)

ان احب الناس اليك عائشة رضي الله عنها ثبت في الصحيح ان عمرو بن العاص سأله من احب الناس اليك؟ فقال عائشة هي احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:08](#)

وثبت انها رميت الفاحش الرسول صلى الله عليه وسلم وقتا لا يبكي وسأل من سألك حتى نزل الوحي من السما ببراءتك قال الامام ابي داود رحمه الله باب البصاق يصيب الثوب - [00:26:27](#)

البساط طاهر ولكنه استثنى وسواء البساط كان محاطا خارجا من الصدر او غير ذلك فهو اذا لم يكن فيه ذنب فانه طاهر بالاتفاق لا خلاف في هذا بين العلماء فاذا اصاب الثوب فانه يزال لاجل النظافة فقط. لانسان ان يكون نظيفا في ثيابه وفي بدنه - [00:26:47](#) وطيب الرائحة لان لا يتأذى به مجالسه. نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت جناني عن ابي نظرة قال مزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه - [00:27:16](#) وحث بعضهم ببعض هذا اذا لم يكن الانسان ما يستعمله في ذلك فلا بأس ان يكون هذا في ثوبه ثم يلاقي اطرافه على ذلك ويحكه حتى يزول جرمه فلا يبقى له اثر - [00:27:34](#) وهذا دليل على طهارة انه طه. نعم يقول باب الاعادة وتركها هكذا بدون تعيين لان الدليل يحتمل وهكذا في كل دليل يحتمل فانه سيأتينا انه لا يعين اذا لم يكن هناك احتمال فانه يعيد - [00:27:52](#) قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال الامام ابو داود رحمه الله كتاب الصلاة الصلاة اللغة هي الدعاء - [00:28:18](#) واما في الشرع ما هي افعال واقوال مخصوصة مفتوحة بالتكفير مختتمة بالتسليم بين العبد وربّه ويقولون انها اخذت من السلوين هما ما الذي يكون في الظهر الذي يكون حبل اللحم الذي يكون في الظهر - [00:28:39](#) لانه في الصلاة يثني ظهره وكذلك في السجود وغير ذلك وسواء اخذت من هذا او ما اخذت ولكن الظاهر انها اخذت من الدعاء والله جل وعلا يقول لنبيه وصل عليهم فان صلاتك سكن لك - [00:29:17](#) ليس معنى ذلك الصلاة المعهودة لنا وانما المبسوط الدعاء يعني ادع له فان دعاءك سكن له يعني يكون لهم يستأنس ويقول لهم مرتاح يرتاحون به مما يصيبهم في القبر - [00:29:40](#) ما هي اذا مفقودة من الدعاء وهي من اعظم اركان الاسلام بل هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولهذا اتفق صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم انه ليس - [00:30:03](#) من الامور الاسلام شئ شرط وقوف الا الصلاة فان الانسان اذا ترك الصلاة يكون كافرا جنبنا الدين الاسلامي قد جاء في هذا الاحاديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كف - [00:30:23](#) الله جل وعلا امر بقتال المشركين حتى يقيموا الصلاة حين اقاموا الصلاة اتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فجعل الصلاة هي المانعة من قتالهم ومعلوم ان هذا للوجوه امر هنا لقتالهم للوجوب - [00:30:43](#) ان الله جل وعلا عندنا هذا في اخر الامر السورة اخر ما نزل من السور. اخوان القرآن اللي هي سورة التوبة انها نزلت في غزوة تبوك اما الايات التي نزلت بعدها فانها ايات من سور معينة - [00:31:09](#) وفيها امر الله جل وعلا لعباده بقتال المشركين كافة ولهذا امثل الصحابة ذلك ذهبوا يقاتلون من يليهم من الكفار حتى لم يبقى وهم يستطيعون الوصول اليه الا وقاتلوه المقصود ان الصلاة من اعظم اركان الاسلام. بل هي اعظمها بعد الشهادتين - [00:31:28](#) ولها شأن عظيم امر عظيم في حياة القلب وقوة البدن صلة الانسان بربه جل وعلا وكذلك دفع المكروهات عنه الدنيا قبل الآخرة اثرها اثر عظيم ولهذا من كان يحافظ عليها - [00:31:57](#) محافظة تامة فان ذلك يظهر على وجهه وعلى بدنه ويظهر على تصرفات امور مجرد بخلاف الذي يتهاون فيه انه يكون منهوكا في بدنه وفي بركته وكذلك فيما بينه وبين ربه جل وعلا. فلا بد ان يكون بينه وبين ربه وقفة - [00:32:29](#) فامر الصلاة ليس سهلا ينبغي للمسلم ان يحافظ عليها غاية ما يستطيع انه لا حق في الاسلام لمن لم يصلي. نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمه ابي سهيل ابن مالك - [00:32:58](#) عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد زائر الرأس يسمع دوي صوته صوته ولا يفقه ما يقول - [00:33:18](#) فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان



تتطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان - [00:33:34](#)

قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة قال فهل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع فأكبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:33:54](#)

هذا الحديث متفق عليه صحيحين وهذا في اخر عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومقصود المؤلف هنا ان يبين ان الواجب من الصلوات الصلوات الخمس فقط هذي هي المتعينة اما ما عدا ذلك - [00:34:18](#)

من الرواتب ومن السنن وغيرها فهي تطوع اذا لم يؤديها الانسان فلا ضير عليه ولا لوم عليه. ولا اثم عليه وانما الواجب حافظ على الصلوات الخمس الا انه الانسان قد لا يؤدي الصلاة - [00:34:41](#)

على الوجه المطلوب انت اذا تأملت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما اتى بالامر بالصلاة فكلها تأمر باقامته. اقيموا اقيموا الصلاة ما جاء في حديث صلوا او في اية صلوا - [00:35:08](#)

الا اذا قصد شيئا اخر قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي فهذه قصة قصيدة فداء ليس الاداء الاقتداء الافعال والاقوال والهيئة اما اذا جاء الامر بالصلاة فانه يؤمر بالاقامة - [00:35:32](#)

اقيموا اقيموا الصلاة والاقامة معناها ان يكون الشيء مستقيما مستقيما على الامر الذي اريد ممن يفعل ذلك يعني انه لابد مشتملة على الشروط على الواجبات والمندوب اليه والا لا تكونوا مقامة كالاقامة المطلوبة - [00:35:54](#)

فيها نقص الاقامة ان تكون مستقيمة تامة اذا نقصت لا تكون مقامته كما ينبغي يعني قد يفرط الانسان في شيء من الشروط وتفرط في شيء من الواجبات سواء الحسية الطهارة والاستقبال - [00:36:26](#)

والقيام والركوع والسجود والقراءة والتكفيرات والتسبيحات وغير ذلك او من الامور المعنوية المطلوبة ايضا التي هي اعمال القلب من الخشوع والاخلاص والصدق مع الله جل وعلا الانسان قد الانسان كثيرا من الناس لا يأتي بها مقامة كمان - [00:36:56](#)

وجاء في الحديث ان الانسان قد لا يكتب له من صلاته الا عشرون نصفها او ثلثها او ربعها وقد مثلا يدخل الانسان الصلاة ويخرج منها كما دفع ما استفادت شيء - [00:37:21](#)

قد جاء في حديث اخر ان الانسان اذا اداها غافلا ساهيا انها تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ويقال وتقول ضيعك الله كما ضيعتني اما اذا اداها كاملة - [00:37:42](#)

فانها تصعد من السما ولها نور لها نور نقول حفظك الله كما حفظتني فاذا كان الامر هكذا فينبغي للانسان ان يكثر من الصلاة يكثر من التطوع لان الانسان اذا حوسب يوم القيامة - [00:38:03](#)

هو ما يحاسب عن صلاته اذا نقصت يقال انظروا هل له من تطوع فيكمل الواجب منه التطوع كملت الفروض لم يكن له تطوع من اين يكمل اين تكذب من هنا تحب للانسان ان يكثر من الصلاة من التطوع - [00:38:24](#)

وقد تجد الصلاة في امر يدخل فيه الانسان ليست في الاصل واجبة عليه يعني صلاة غير الصلوات الخمس مثلا يندر ان يصلي كذا وكذا فاذا نذر وجب عليه الوفاء بنذره - [00:38:48](#)

ان الواجب في الشرع في الاصل فهو الصلوات الخمس فقط وعلى هذا الوتر ليس واجبا صلاة الاستسقاء ليست واجبة صلاة الكسوف ليست واجبة صلاة التراويح ليست واجبة وهكذا سائر الصلوات - [00:39:09](#)

وانما الواجب هو الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء هذه هي الواجبة ليس على المسلم الصلاة الواجبة غير هذه. نعم قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر المدني - [00:39:32](#)

عن ابي سهيل نافع بن عبد نافع بن مالك ابن ابي عامر باسناده بهذا الحديث. قال افلح وابيه ان صدق. دخل الجنة وابيه ان صدق هذه الكلمة اختلف العلماء افلح وابيت - [00:39:53](#)

لان هذا حلف والحلف بغير الله شرك قد جاء الصحيحين من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وجاء في الصحيح من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم ادرك عمر في جيش وهو يحلف بابيه - [00:40:14](#)

فنهاه وقال ان حالة بغير الله شرك في هذه الكلمة. فمن العلماء من انكر هذا قال هذه كلمة من كره ما نطق الرسول صلى الله عليه وسلم به الرسول ابعد الخلق عن الشرك - [00:40:40](#)

وانما هي افلح ان صدق وقد ثبت في بعض الروايات افلح والله وهذا هو الذي رجحه الامام ابن عبد البر هذا بالروايات وقال الرواية وان كانت في مسلم ان هذه - [00:40:56](#)

فانه قد يقع في صحيح مسلم كلمة او بعض كلمة او او كلمات لا تكون صحيح. بالاتفاق والخطأ نزل انه جاء في صحيح مسلم ان الله جل وعلا خلق التربة يوم السبت - [00:41:17](#)

ولقد كان يوم نهب الى ان قال واخر الخلق يوم الجمعة قد يكون فيكون ايام الخلق وهذا خلاف القرآن لما كنت اهل المخلوقات يوم الجمعة فهذا ثابت وادم خلق يوم الجمعة - [00:41:53](#)

والله جل وعلا اخبرنا انه خلق السماوات والارض ستة ايام في صحيح مسلم ذكر انها سبعة ايام هذا خطأ طبق انما اول بدء المخلوقات يوم الاحد واذا كان فرج مخرجا - [00:42:17](#)

فلا تدين فيه على ان هذا او انه من الامور التي يترتب عليها وهذا غير صحيح لانه اذا كان اكابر فيه فرق بين هذا الجواب الجواب الثالث وقد اختاره السهبي - [00:42:42](#)

وكذلك كيف تلميذه ابن العربي وغيرهما من العلماء ان هذا منسوب ان هذا كان جائزا في اول الامر ثم نسخ واستدلوا على هذا بامور جاء فيها في غير هذا والخلاصة - [00:43:14](#)

ان الراجح في هذا القول الاول والقول الاقيم اما ما ذكره النووي فهو باطل لا يلتفت اليه هذا المقصود فيه انه وان الواجب على العبد هي الصلوات الخمس فقط وليس عليه واجبا غير هذه الصلاة فقط - [00:43:43](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله ما جاء في المواقيت مواقيت المقصود بها اوقات الصلاة واوقات الصلاة مسدودة معينة الى كذا ووقت الفجر ان انتم طلوع الفجر الى طلوع الشمس هذا كله وقت للصلاة - [00:44:15](#)

من صلى قبل ان تطلع الشمس بعد طلوع الفجر فقد ادى الصلاة في وقتها وان كان الاطول الصلاة في اول الوقت مطلق ثم جاء في الحديث افضل الاعمال الصلاة في اول وقتك - [00:44:40](#)

وفي رواية على وقتك اول الوقت في سائر الصلوات الا صلاة العشاء ان الافضل يصلها في ثلث الليل الاول الم يشك على الانسان فان تأخيرها افضل من تقديمه - [00:45:02](#)

وما جاء النص في ذلك ووقت الظهر من زوال الشمس الى ان يصير ظل الشيء مثليه وهذا وقت العصر نسيبت من ام الشيء مثلك ثم يدخل وقت العصر الى غروب الشمس - [00:45:27](#)

هذا كله وقت ولكن المختار اما ان يصلها والشمس مرتفعة حية نقية ووقت المغرب من غروب الشمس عن الانسان. اذا غربت عنه بدون هائل يحول بينه وبين الافق ان يراه غربت في الافق - [00:45:48](#)

الى ان يغيب النور الاحمر الذي يرى في الغرب وهذا يقدر بالساعة الا ثلث ووقت العشاء من ذلك الوقت من غيبوبة الشفق الاحمر الى ثلث الليل الاول هذا وقت اختيار - [00:46:14](#)

اما وقت الضرورة الى طلوع الفجر الثاني كله وقت العشاء من صلى العشاء قبل طلوع الفجر الثاني الذي هو الصوم وقد صلاها في وقتها ولكم عليه اسمع ليس عليه والفجر فجران - [00:46:46](#)

سيقال له فجر تدوب فجر صادق وهو النور الذي يكون مرتفعاً في الطول يرتفع طولاً هذا يسمى الفجر الاول وهذا لا يدخل فيه وقت وقت فجر ولا يمتنع عن الاكل فيه - [00:47:07](#)

في رمضان الشرب والفاجر الثاني هو النور الذي يكون مستطيلاً على الافق فهو الفجر الصادق والحقيقة انه نور الشمس الشمس هي التي تطرد الليل اذا بان ذلك بدأ وقت الفجر - [00:47:38](#)

وحرم الاكل والشرب وغيرهما من المحرمات على الصائم هذا من ناحية العموم لما من ناحية التفصيل وكل صلاة لها وقت ووقت ما

عدا صلاة الفجر فان وقتها واحدة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس - [00:48:04](#)

اما صلاة الظهر فانه يبدأ بزوال الشمس وزوالها امر نسبي الامر النصفى وهو ان تميل الى جهة الغروب شيئا قليلا عن وسط السما الى جهة جهة الغروب وعلامة ذلك ان ينفجروا الظل - [00:48:35](#)

كل الشيء الى جهة الشرق ولو قليل هذا هو مبدأ صلاة الظهر ووقت الاختيار الى ان يكون ظل الشيء مثله يعني كل شيء يكون ظله طوله طوله فقط لا يزيد عليه - [00:49:02](#)

هذا وقت الصيام اما وقت كرورا الى ان يكون ضد الشيء مثل ايه يتداخل مع مع اول وقت العصر ووقت العصر من حين الوقت المختار وقت الظهر الى اصفرار الشمس - [00:49:23](#)

هذا كله ثم بعد ذلك يكون وقت ضرورة الى غروب الشمس واما صلاة المغرب الاختيار ان تصلى حين وجبت الشمس حين غربت مبادرة فيه وقد جاء النهي عن تأخيرها حتى تبدو النجوم - [00:49:47](#)

وجاء ان الامة لا تزال بخير ما لم تؤخر المغرب التكد النجوم فهذا مكروه وان كان وقتا الى غروب الشفق الاحمر ضرورة اما وقت العشاء فقد تقدمت انه الى الى او الى ثلث الليل الاول ثم بعد ذلك - [00:50:11](#)

يبقى وقتا اضطراريا الى طلوع الفجر الثاني الذي يدخل فيه وقت الفجر. نعم ما يجوز ان تصلي السنة مع والامام يصلي. لا. ولكن اذا انتهيت من الصلاة لا بأس ان تصلي - [00:50:36](#)

نعم ولكن هذا خاص فانه جاء في سنن الترمذي ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي بعد صلاة الفجر فقال له الفجر اربعة الفجر اربعة وقال يا رسول الله اني لم اركع قبل الصلاة - [00:50:54](#)

فسكن سكت عنه وفي رواية فقال لا اذا يجوز يجوز قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن ابن فلان ابن ابي ربيعة قال ابو داود هو عبدالرحمن ابن الحارث ابن عياش ابن ابن ابي ربيعة عن حكيم ابن حكيم - [00:51:13](#)

عن نافع ابن جبير ابن مطعم. ابن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين حين زالت الشمس. وكانت قدر الشراء - [00:51:38](#)

وصلنا بي العصر حين كان ظله مثله وصلى بي يعني المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم. فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله - [00:51:58](#)

كل شيء مثلنا وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه. وصلى بي المغرب حين افطر الصائم. وصلى بي العشاء الى ثلث الليل. وصلى الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من من قبلك - [00:52:20](#)

والوقت ما بين هذين الوقتين واذا الوقت امر محدد من الله جل وعلا ولهذا صار دخول الوقت من شروط الصلاة الصلاة لا تصح قبل وقتها فلو متى لو صلى الانسان قبل دخول الوقت فان صلاته باطلة لا - [00:52:40](#)

فهذا مثل الطهارة ستر العورة نعم في هذا الحديث ان كل صلاة لها وقتان الا صلاة المغرب فانه ذكر ان لها وقف واحد للمرة الاولى وفي الثانية صلى به حين افطر الصائم - [00:53:03](#)

يعني حين غربت غربت الشمس لهذا استحبت تعجيل المغرب مطلقا دائما الا في حالة واحدة وهي ما اذا كان الانسان في عرفة انه لا يصلي المغرب حتى يصل الى مزدلفة - [00:53:24](#)

يصلي المغرب والعشاء جمعا وهذا عند الامام ابي حنيفة ان هذا من النسك من الانساب وليس من اوقات الصلاة ولهذا ما صار عنده بذلك دليلا على جواز الجمع لان الجمع عندهم سوري. كل الجمع في مذهب لهنالك سوري - [00:53:45](#)

وليس هناك جمع بالصلوات عندهم مثل ما يقوله بقية الأئمة والجمع السوري هو ان يصلي الانسان الصلاة الاولى في اخر صلاة في اخر وقت اه الاولى ويصلي الثانية في اول وقته - [00:54:13](#)

هذا يسمى وهو يؤدي الصلاة كل واحدة في وقتها يجوز له ان يجمع الجمع رخصة والرخص كون الانسان يفعلها ولكن انتصر هذا واجب في قول بعض العلماء هو سنة في قول البعض الآخر - [00:54:32](#)



يفعل الارصف به ولكن بعض الناس في الحقيقة يفرط ينزل البلد ويأتي الى المسجد ثم يقوم يجمع الظهر مع العصر ويقول انا مسافر وكذلك قد ينزل مثلا في الطريق يعمل الشاي ويعمل القهوة - 00:55:01

نعمل الاشياء التي هي من فضلات الشرك فاذا جاءت الصلاة جمع يجمع الصلاتين مع - 00:55:27